Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن من الخير أن نصده عنها اليوم قليلا ونقول له : لا تسرف فى تقديس ماضيك ، ولا تجعل مركب النقص الذى استولى على نفس «محسن» يستولى عليك ، فتخاف على حضارتك المغلوبة أن تغزوها الحضارات الغالبة .. اغترف بشجاعة من كل منبع ، وخذ من كل ميراث .. لتترى نفسك ويتسع افقك ! » .

قلت ذلك بالفعل لأديب مثقف .. فقال :

ـــ لن نتبعك فى هذا القول .. نحن نفضل أن نؤمن بمحسن الصادق ، هو الذى يعبر عن شعورنا الحقيقى !..

فقلت باسما :

ـــ تتركنى وتصدق كتابين سخيفين ، وضعا فيما مضى .. ليس فيهما من الفن والكمال ..

فقاطعنى قائلا :

ـــ إن « آلام فرتر » لجوته قاصرة فى فنها ، ناقصة فى براعتها وإتقانها بالقياس إلى قصص « سومرست موم » و « توماس مان » ولكن قيمة الكتب ليست أحيانا فى كمالها الفنى ، بل فى استطاعتها أن تعيش فى حياة طائفة من البشر ..

عندئذ قلت صائحا :

ـــ ها هنا تبعة الكاتب الكبرى ! إن عقوبة الشنق والحرق قليلة على كاتب يجعل جيلا يعيش فى أفكار ضارة أو خطرة !

ووجه الضرر فى أفكارى القديمة هى أنها تجعل الشاب يتخذ من